

المناهج وطرق التدريس المتميزة للطلبة الموهوبين والمتفوقين "بيان موقف"

Differentiating Curriculum and Instruction for Gifted and Talented Students

“Position Statement”

Source

<http://www.nagc.org/sites/default/files/Position%20Statement/Differentiating%20Curriculum%20and%20Instruction.pdf>

Used with permission of the National Association for Gifted Children <http://www.nagc.org>

ترجمة

مركز التميز

إدارة البحوث والتطوير

مؤسسة الملك عبدالعزيز ورجاله للموهبة والإبداع (2021)

باذن من الرابطة الوطنية للأطفال الموهوبين <http://www.nagc.org>

المناهج وطرق التدريس المتميزة للطلبة الموهوبين والمتفوقين

يقضي معظم الأطفال الموهوبين في الولايات المتحدة أغلب أوقاتهم داخل الفصول الدراسية العادية في المدرسة في شكل مجموعات مع أقرانهم من الفئة العمرية الذين لديهم تنوع وتباين في القدرات والتحصيل الأكاديمي. تؤكد هذه المجموعة الكبيرة من الاحتياجات في كل فصل دراسي على أهمية تقييم جميع الطلبة تقييماً مناسباً، وعلى ضرورة تمايز المناهج وطرق التدريس من أجل تعزيز تعلم هؤلاء الطلبة. يشمل التمايز (أ) تصميم و/ أو اختيار المناهج الدراسية، و(ب) اختيار ممارسات طرق التدريس وتطبيقها، بما في ذلك إستراتيجيات التجميع، والموارد المتنوعة، واختلاف وتيرة سرعة التدريس، و(ج) تقييم التعلم، وكلها أمور تعتمد على أدلة التقييم التي تظهر الفروق بين المتعلمين. ومع ذلك، تشير الأدلة إلى توافر الحد الأدنى فقط من التمايز بين المناهج وطرق التدريس والممارسة للطلبة الموهوبين في الفصول الدراسية العادية. ومن ثم، يقضون وقتاً طويلاً في المدرسة في مراجعة المفاهيم التي تعلموها بالفعل وممارستها، ما يحد من وتيرة تقدمهم الأكاديمي، وتنمية مواهبهم.

يرتكز مفهوم التمايز على فهم أن المناهج وطرق التدريس تعزز التعلم والنمو عندما تكون مرتبطة بالاحتياجات والقدرات المحددة والمقيمة للمتعلمين المعيّنين. ويتعلم الطلبة الموهوبون والمتفوقون أسرع وبطرق مختلفة عن الأطفال الآخرين في الفئة العمرية نفسها. فهم يحتاجون عادةً إلى ممارسة أقل لإتقان مهارات معينة ويكونون قادرين على المشاركة الفكرية التي تتطلب درجة عالية من التعقيد لدراسة الأفكار، وإكمال المهام الموكلة إليهم. تشير خصائص التعلم هذه إلى ضرورة تمايز المناهج وطرق التدريس والتقييم من حيث المستوى والتعقيد والتخصص والتوتيرة لضمان إتاحة الفرصة للأطفال الموهوبين لتحقيق تقدم مستمر في التعلم في المدرسة (Rogers, 2007). يتضمن التمايز الفعال للطلبة الموهوبين خبرات تعلم منسقة ومخطط لها بعناية من شأنها توسيع نطاق المناهج الأساسية، والجمع بين إستراتيجيات المناهج الخاصة بالإثراء والتسريع الأكاديمي، ودمج إستراتيجيات طرق التدريس التي تشرك المتعلمين في مستويات مناسبة من التحدي. وعادةً ما تقترن هذه المناهج وطرق التدريس بإستراتيجيات التجميع المرنة من أجل تعزيز الإدارة الفعالة للفصول الدراسية.

تؤكد الرابطة الوطنية للأطفال الموهوبين في الولايات المتحدة أنه على الأقل، يجب على المدارس ضمان تزويد الأطفال الموهوبين بمناهج وطرق تدريس مختلفة بشكل مناسب لدعم نموهم المستمر في بيئة الفصل الدراسي العادي. ومع ذلك، يجب النظر إلى إستراتيجية التمايز على أنها نهج ضروري، لكنه غير كافٍ لتقديم خدمة شاملة إلى المتعلمين الموهوبين (Hertberg-Davis, 2009). يجب ألا يحل التمايز داخل الفصول الدراسية غير المتجانسة محل الخدمات الأكثر شمولية لهؤلاء المتعلمين والتي يمكن توفيرها من خلال دعم الموارد أو نماذج تجميع الطلبة الموهوبين في فصل مستقل أو المناهج الأخرى. كما تتطلب الفصول المصممة خصيصاً للمتعلمين الموهوبين الذين تم اكتشافهم تمييزاً بوصفه عنصراً أساسياً في المناهج وطرق التدريس والتقييم؛ ويرجع ذلك إلى الفروق في التعلم بين الموهوبين.

يواجه المعلمون مسؤولية الاستجابة لمجموعة كبيرة من المتعلمين في فصولهم الدراسية، وغالباً ما يكون ذلك من دون تدريب أو موارد أو دعم كافٍ. وتجدر الإشارة إلى أن معظم معلمي التعليم النظامي لم يتلقوا أي تدريب خاص في تعديل المناهج أو طرق التدريس بشكل مناسب؛ بحيث يتمكنون من التعامل مع قدرات المتعلمين الموهوبين، ومستويات تحصيلهم. ويؤدي عدم تأهيل المعلمين إلى استمرار المفاهيم الخاطئة، مثل: سيكون المتعلمون الموهوبون "على ما يرام بمفردهم" وأن النهج المناسب للتمييز هو مساعدة المتعلمين الموهوبين لأقرانهم بدلاً من الحصول على فرص لتطوير تعلمهم. في كثير من الأحيان، يحول التمويل المحدود لتعليم الموهوبين خاصة، والموارد عامة دون وصول المعلم إلى موارد المناهج الدراسية المصممة لتلبية احتياجات المتعلمين المتقدمين، أو تدريبهم على استخدامها. يحتاج المعلمون أيضاً إلى الوصول إلى متخصصين في الموارد يتمتعون بخبرة في استراتيجيات التعليم المتميز بين المتعلمين الاستثنائيين. ويمكن لمثل هؤلاء المتخصصين العمل مع معلمي الفصل لإعداد دروس متميزة مناسبة وتقديمها إلى الطلبة، بالإضافة إلى إنشاء تقييمات وتفسيرها من شأنها توجيه عملية اتخاذ القرارات الخاصة بطرق التدريس.

لإتاحة فرص التعلم المستمر والنمو في الفصول الدراسية للطلبة الموهوبين وجميع المتعلمين، يجب على مدارسنا تقديم الدعم، والتركيز على استراتيجيات التعليم المتميز المناسبة. وبالنسبة إلى المتعلمين الموهوبين، يسمح التعليم المتميز المناسب بزيادة مستويات المناهج المتقدمة والمجردة والمعقدة التي تُعدُّ جوهرية وتسمح بوجود فروق فردية بين المتعلمين. توصي الرابطة الوطنية للأطفال الموهوبين في الولايات المتحدة بشدة أن تقدم كل مدرسة:

- إمكانية الوصول إلى موارد المناهج المصممة للمتعلمين الموهوبين؛
- التطوير المهني المنهجي والجوهري لجميع المعلمين فيما يتعلق باحتياجات المتعلمين الموهوبين خاصة، والتمييز عامة، وأساليب التجميع المرنة؛
- أخصائيو المصادر الذين يمكنهم دعم معلم الفصل الدراسي في تقييم الفروق بين المتعلمين الموهوبين، وإجراء تعديلات على المناهج الدراسية، وتطبيق طرق التدريس المتباينة.

ستعمل هذه العناصر الأساسية معاً على تعزيز استجابة المدرسة للطلبة الموهوبين وتشجيع نمو جميع المتعلمين.

المراجع

Hertberg-Davis, H. (2009). Myth 7: Differentiation in the regular classroom is equivalent to gifted programs and is sufficient: Classroom teachers have the time, the skill, and the will to differentiate adequately. *Gifted Child Quarterly*, 53, 251-253.

Rogers, K. B. (2007). Lessons learned about educating the gifted and talented: A synthesis of the research on educational practice. *Gifted Child Quarterly*, 51, 382-396.

تاريخ الاعتماد: 22 مارس 2014



الرابطة الوطنية للأطفال الموهوبين في الولايات المتحدة هي مؤسسة لأولياء الأمور، والمعلمين، والتربويين، وغيرهم من المختصين، وقادة المجتمع الذين يتحدون من أجل تلبية الاحتياجات الفريدة للأطفال، والشباب الذين يتمتعون بمواهب، وقدرات عالية واضحة، وكذلك الأطفال الذين يمكنهم تطوير مواهبهم وإمكاناتهم من خلال الخبرات التعليمية المناسبة.

اعتمد مجلس إدارة الرابطة الوطنية جميع أوراق بيان المواقف، وستظل هذه الأوراق متماشية مع مواقف المؤسسة التي تقضي بوجود احترام التعليم، في ظل الديمقراطية، لتمييز جميع الأفراد، والتنوع الثقافي الهائل الذي يشهده مجتمعنا، وأوجه التشابه، والاختلاف في خصائص التعلم التي يمكن ملاحظتها داخل أي فئة من الطلبة، ويمكن العثور على أوراق بيان مواقف الرابطة الوطنية للأطفال الموهوبين على الموقع التالي: www.nagc.org.